

مشهد سياسي

كيري: تعاون سوريا ضد «داعش» ممكن... دون رحيل الأسد مؤقتاً

الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» الموجودة حالياً في البحر المتوسط ستكون في الخليج خلال بضعة أيام. وقال مخاطباً طاقم «شارل ديغول» خلال زيارة للحاملة: «خلال بضعة أيام، ستكونون في منطقة انتشار جديدة، ستتولون مسؤوليات قيادية مع حلفائنا في إطار الائتلاف الدولي». ووصل هولاند، أمس، إلى الحاملة المتمركزة قبالة السواحل السورية في البحر المتوسط لتنفيذ غارات على «داعش» في سوريا والعراق. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

موقف تركيا في هذا الشأن معروف من قبل الجميع. ورداً على سؤال حبال احتمالات انتهاء الأزمة السورية، قال: «يؤسفني القول إن انتهاء الأزمة في سوريا في ظل الأوضاع الراهنة، لا يبدو قريباً، خاصة بعد ظهور العديد من المجموعات التي خرجت عن السيطرة، والتشتت الحاصل داخل المجتمع الدولي، وتدخّل كثير من القوى في الصراع السوري مباشرة». إلى ذلك، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، أن حاملة

داوود أوغلو: انتهاء الأزمة في سوريا لا يبدو قريباً

النفسي المسدود بأسرع وقت». وجاءت تصريحاته خلال لقائه عدداً من الصحفيين، على متن الطائرة، في طريق عودته من أذربيجان إلى أنقرة، حيث تطرق إلى اللقاء، الذي جمع وزير الخارجية التركية وروسيا في بلغراد، موضحاً أن من الصعب حل كافة المسائل خلال لقاء واحد. وأفاد بأن بلاده اتخذت كافة التدابير اللازمة لردع أي خطر يهدد أمنها، وأن الأزمة الحالية مع روسيا، ناتجة من جدية تركيا في تطبيق هذه التدابير، التي تنضوي في إطار قواعد الاشتباك المعلنة عنها.

ورداً على سؤال عن احتمال دخول قوات تركية إلى الأراضي السورية، في حال وجود خطر يهدد الأمن القومي التركي، قال: «هناك عدد من الدول التي تدعو إلى إخلاء سوريا من العناصر الأجنبية، لكننا نراهم موجودين بجندهم وأسلحتهم وطائراتهم فيها، فالعديد من وسائل الإعلام العالمية، نقلت أنباء عن مقتل أكثر من 10 جنرالات إيرانيين في سوريا، كذلك الجميع يعرفون التدخل الروسي العسكري في هذا البلد».

ولدى استفسار أحد الصحفيين عن الموقف التركي في حال مطالبة التركمان بإنشاء كانتون (مقاطعة) خاصة بهم، أشار إلى معارضة تركيا من حيث المبدأ، فكرة تقسيم سوريا إلى كانتونات، منوهاً في الوقت ذاته إلى ضرورة الإسراع في إنهاء الأزمة السورية عن طريق الحوار السياسي.

وانتقد داوود أوغلو قصف المعارضة السورية المعتدلة في أعزاز وإدلب، بذريعة مكافحة «داعش»، واصفاً هذا التصرف بالتناقض الكبير (في إشارة إلى روسيا).

وجدد إصرار تركيا على عدم السماح لعناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، بالتجاوز إلى غربي نهر الفرات، مفصلاً في هذا السياق، بأن

مرة جديدة يغزّد وزير الخارجية الأميركي جون كيري خارج سرب حلفائه في ما يتعلق بالحرب السورية، فمع اقتراب موعد لقاء «فيينا» (الذي قد يُعقد في نيويورك هذه المرة) بين الأطراف الدولية المعنية بحل الأزمة السورية، كان كيري يُعكس رغبات وأدبيات الدول الغربية والتركية والسعودية والقطرية، بتصريحه بإمكانية تعاون الجيش السوري مع المعارضة في محاربة «داعش» بوجود الرئيس بشار الأسد.

كيري، الذي أشار سابقاً إلى إمكانية وجود الأسد خلال المرحلة الانتقالية، ها هو يعترف بدور للجيش السوري في محاربة الإرهاب. كلام كيري تزامن مع التصعيد الروسي في وجه أنقرة مع إسقاط طائرة «السخوي» في ريف اللاذقية.

تركيا التي تحاول التخفيف من حدة الأزمة مع بقائها على موقفها من الحادثة ومن رؤيتها لشكل الحل في سوريا، انتقدت قصف موسكو للمعارضة «المعتدلة» في أعزاز وإدلب، بذريعة مكافحة «داعش».

وقال الوزير، جون كيري، إن من الممكن أن تتعاون السلطات السورية والمعارضة ضد تنظيم «داعش» دون رحيل الرئيس السوري بشار الأسد مؤقتاً. واستطرد مضيفاً أنه «سيكون من الصعب للغاية ضمان حدوث هذا التعاون دون مؤشر ما على وجود حل في الأفق، في ما يتعلق بمصير الأسد».

وصرّح بأنه ليس من الواضح ما إذا كان يتعين على الرئيس السوري الرحيل أولاً لتأمين قيام تعاون بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة لمحاربة تنظيم «داعش».

وأفاد وزير الخارجية الأميركي، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره اليوناني نيكوس كوتزياس في أثينا، بأن جميع الأطراف الرئيسية في الأزمة السورية متفقة على الحل السياسي، مشيراً إلى أن حل أزمة اللاجئين يكمن في وضع حد للحرب في هذا البلد. وأكد أن الالتزام الإقليمي والدولي الواسع بمحاربة تنظيم «داعش» سيفضي في النهاية إلى هزيمته. في موازاة ذلك، قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أمس، تعليقاً على التوتر الحاصل بين تركيا وروسيا: «نحن أمام أزمة بعدها النفسي تجاوز الواقع، لذلك يتحتم الخروج من هذا النفق

الحمضيات السورية في السوق الروسية

اندلاع الأزمة في سوريا، كان هناك رحلات مباشرة من الموانئ السورية إلى روسيا، أما الآن، فهناك رحلة واحدة من ميناء طرطوس كل 20 يوماً تجر إلى روسيا في رحلة تمر بعدة موانئ أخرى لتصل إلى ميناء نوفوروسيسك الروسي بعد 35 - 40 يوماً من إقلاعها.

وبحسب مصدر في وزارة المالية السورية فإن موسكو ودمشق تبحثان مسألة منح المنتجات السورية المصدرة إلى روسيا إعفاءات جمركية. وكانت روسيا قد فرضت قيوداً اقتصادية على واردات عدد من المنتجات الزراعية والغذائية التركية إلى سوقها، على خلفية إسقاط أنقرة قاذفة «سوخوي 24» الروسية.

(روسيا اليوم)

تنطلق اليوم من ميناء اللاذقية إلى سوريا أولى الرحلات البحرية المباشرة لرجال أعمال روس وسوريين محمّلة بنحو 800 طن من البرتقال والليمون السوري. ومن المخطط له أن تجر هذه الشحنة بشكل مباشر إلى ميناء نوفوروسيسك الروسي الواقع على البحر الأسود، حيث من المتوقع أن تظهر هذه الحمضيات في أسواق موسكو بحلول الـ 15 من شهر كانون الأول الجاري.

وقال رجل الأعمال السوري، أمجد دوبا، لإحدى الإذاعات الروسية: «إن لم يكن هناك نقل منتظم من سوريا، فمن غير الممكن استبدال البضائع التركية» منوهاً بالأسعار التنافسية التي تتمتع بها الخضروات السورية.

وأضاف الرجل المقيم في موسكو أنه قبل



مقابلة خاصة

مع اللواء جميل السيد
الإثنين 08:30 مساءً
على قناة الميادين

أي منطقة تشدد أكثر في دفاعها؟ والإجابة عن هذين السؤالين ستساعد في التخطيط والعمل الميداني العملياتي». وأضاف الضابط: «يوجد تغيير في الميزان الاستراتيجي في المنطقة، والوجود العسكري الروسي في منطقتنا وسيطرتهم على المجال الجوي، يعني أننا لم نعد قادرين على فعل ما نريد، فحرية العمل التي كانت لإسرائيل قد تضررت، ولم تعد كما كانت عليه في الماضي».

ستنضم إلى حزب الله وإلى إيران في قتالهما ضد داعش، وتحديد على الأراضي السورية؟». وقال ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي للموقع، إنه رغم التنسيق المعلن عنه بين الجانبين، إسرائيل وروسيا، إلا أن الأخطاء قد تحدث، وقال «هذا المعطى يجب أن يكون حاضراً لدى سلاح الجو، سواء أراد الروس أن يقعوا في أخطاء أو لا، كما على سلاح الجو أن يسأل نفسه: وعن تدافع هذه المنظومة، وعن

كل سلاح جو تحلق طائراته الحربية في المنطقة، وهذا يشمل إضافة إلى إسرائيل، الأردن وتركيا والولايات المتحدة وفرنسا ودول عربية أخرى». وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن من يعزى نفسه بأن روسيا ليست دولة عدوة لإسرائيل، عليه أن يدرك أن التحالفات والائتلافات في الشرق الأوسط تنشأ وتسقط بشكل دائم، و«لا أحد يدرك مسبقاً ما يمكن أن يحصل في اليوم الذي يلي، فمن كان يعتقد قبل سنوات أن روسيا

صمود



الموجودة في المطار كانت بإمكانيات محدودة، لكن جاهد طاقمها المتواضع لإنقاذ ما أمكن من الجرحى. «كنا نفتقر إلى المختصين والأطباء في المستوصف. مع ذلك كله، كانت غالبية الإصابات تتم معالجتها. وفي ما يخص الشهداء، كنا نحفر القبر للشهيد، ونضع في التابوت زجاجة بداخلها ورقة كتب عليها اسمه. ثم نقوم بدفنه بعد تادية مراسم التشييع الكاملة»، يقول الرائد.

النهاية

في 10 تشرين الثاني، وصل الجيش إلى منطقة كوبرس شرقي، ليشعر حماة المطار بأن الفرج قادم لا محالة. في لحظة دخول أول مجموعة إلى المطار، يروي الرائد هادي: «لم نصدق أعيننا. اعتقدنا أنه حلم من أحلام اليقظة... انتظرنا تلك اللحظة بفارغ الصبر. وأكثر ما فرحنا لأجله هو موضوع الجرحى، إذ سيتم نقلهم إلى مستشفيات مجهزة بمعدات طبية».

«انتهت الحكاية»... واليوم بعد فترة من الراحة، المدافعون توزعوا على الجبهات ليكونوا كمن وصل إليهم... مُحررين.